المرحلة الثانية/ المحاضرة الثامنة

المفعولُ مَعَهُ

تعريفه ، وحكمه ، والعامل فيه

يُنْصَبُ تَالِي الوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ فى نَحْوِ سِيرِى وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ
بِمَا مِنَ الفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ذَا النَّصْبُ لا بِالوَاوِ في الْقَولِ الأَحَقْ

س1– عرِّف المفعول معه ، وما حكمه ؟ وما العامل فيه ؟

ج1– **المفعول معه** ، هو : الاسم الفَضْلَة (يجوز حذفه) المنصوب بعد وَاوٍ ، بمعنى : مَعَ . فإذا لم تكن الواو بمعنى مع فلا يعرب ما بعدها مفعولا معه، بل معطوفا على ما قبله، مثل: جاءَ محمدٌ وسعيدٌ بعده.

حكمه : النَّصْب . والناصب له ما تقدَّمه من الفعل ، أو شِبْهِه (ما يشبه الفعل في العمل) . **فمثال الفعل** : سِيري والطريقَ مسرعةً . فالطريقَ : مفعول معه منصوب بالفعل (سيري) والواو بمعنى : مَعَ (أي : سيري مع الطريق) .

وشبه الفعل ، هو : ما أَشْبَه الفعل في العمل ، كاسم الفاعل ، نحو : زيدٌ سائرٌ والطريقَ ، وكالمصدر ، نحو : أعجبني سيرُك والطريقَ ، وكاسم المفعول ، نحو : النَّاقَةُ متروكَةٌ وفَصِيلَها ، وكاسم الفعل ، نحو : رُوَيْدَك والغَاضِبَ .

فكل واحد من الأسماء التي تحتها خطٌّ مفعول معه منصوب بما قبله من الأسماء ، والواو فيها بمعنى : مع .

س2– زعم قومٌ أنّ الناصب للمفعول معه الواو ، بم يُرَدّ على هذا القول ؟

ج2– هذا القول هو مذهب عبد القادر الجُرْجَاني – وهو قول غير صحيح – لأن الحرف المختصّ بالاسم إذا لم يكن كالجزء منه لا يعمل إلا الجرّ ، ولا يعمل النصب ، وذلكِ مثْل حروف الجر فإنها مختصة بالاسم، وليست كالجزء منه ؛ ولذلك لا تعمل فيه إلا الجرّ فقط .

وإنَّما قيل : إذا لم يكن كالجزء منه احترازاً من الألف واللام فإنها مختصّة بالاسم ولم تعمل فيه شيئا ؛ لأنها كالجزء منه بدليل تَخَطِّى العامل لها ، نحو : مررتُ بالغلامِ .

س3– ما الذي يُفْهَمُ من قول الناظم : " في نحو سيرى والطريق مُسْرِعَهْ " وما الذي يفهم من قوله : " بِمَا مِنَ الفعلِ وشِبْهِه سَبَق " ؟

ج3– **يفهم من قوله** : " في نحو سيرى والطريقَ مسرعه " أن المفعول معه مَقِيس في كل اسم وقع بعد (واو) بمعنى (مع) وتقدَّمَه فعلٌ ، أو شبهه .

ويُفهم من قوله : " بما من الفعل وشبهه سبق " أنّ عامل المفعول معه لابُدَّ أَنْ يتقدّم عليه ؛ فلا تقول : والنَّهرَ سرتُ .

ملحوظة مهمة: يجب أن يكون المفعول معه مسبوق بجملة، فإذا سبقه مفرد كان معطوفا على ما قبله، مثل: كلُّ امرئٍ وشأنُهُ .

نصب المفعول معه بعد
ما ، وكيف الاستفهاميتين

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ العَرَبْ

س4– ما المراد بالبيت السابق ؟

ج4– **المراد** : أنه سُمِع من كلام العرب نصب المفعول معه بعد(ما ، وكيف) الاستفهاميتين مِنْ غيرِ أَنْ يُلْفَظَ بفعل ، نحو : ما أنت وزيداً ؟ ونحو : كيف حالكَ والدرسَ ؟ وكيف أنت والبَرْدَ ؟ وخَرَّجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مُشْتَقّ من لفظ الكَوْن ، والتقدير : ما تكون وزيداً ؟ وكيف يكون حالكَ والدرسَ ؟ فزيداً ، والدرسَ : منصوبان بـ (تكون) المضمرة .

مع ملاحظة أن ورود ذلك عن العرب قليل ، والكثير هو الرّفع على أنه معطوف على ما قبله ، كما تقدم .

حالات الاسم الواقع بعد الواو

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقّْ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ
وَالنَّصْـبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَـــــارَ عَامِلٍ تُصِبْ

س5– اذكر حالات الاسم الواقع بعد الواو .

ج5– للاسم الواقع بعد الواو أربع حالات هي :

1– **جواز العطف على الاسم السابق ، أو النّصب على المعيَّة ، والعطف أرجح** : وذلك إذا كان العطف هو الأصل، مثل: (أشفقَ المعلمُ والتلميذُ على المسكين) فكلمة تلميذ يجوز رفعها بالعطف ويجوز نصبها على أنها مفعول معه، ولكن العطف أفضل؛ لأنه أقوى في الدلالة على المشاركة والاقتران.

2– **جواز العطف ، أو النصب على المعيّة ، والنّصب على المعيّة أرجح** : وذلك إذا أمكن العطفِ بضَعْفٍ ، نحو : سرتُ وزيداً ، فالنصب على المعية هنا أرجح، ويجوز العطف ولكن بِضَعف؛ لأن العطف على الضمير المتصل بلا فاصل ضعيف .

3– **وجوب النصب**: وذلك إذا امتنع العطف بأن يكون العطف مؤديا إلى فساد المعنى . والنّصب إمَّا أن يكون على المعِيَّة ، أو على أنّه مفعول لفعل محذوف مناسب. **فمثال النّصب على أنه مفعول معه فقط** ، قولك : سيري والطريقَ مسرعةً ، ونحو : ماتَ زيدٌ وطلوعَ الشمسِ . في هذين المثالين يجب نصب الاسم الواقع بعد الواو لامتناع العطف ؛ لأنك إذا عطفتَ فَسَد المعنى ؛ لأنه لا يصحّ قولك : مات زيدٌ ومات طلوع الشمس .

ومثال النصب على أنه مفعول لفعل محذوف، قولك: أكلتُ التفاحَ والقهوةَ ، وهنا يمتنع أيضا عطف القهوة على التفاح لفساد المعنى؛ لأن القهوة لا تُؤكل ، ويتعيّن النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره (شَرِبْتُ) . وكما في قول الشاعر :

عَلَفْتُهَا تِبْناً وَمَاءً بَارِداً حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

فقوله (ماءً) يجوز نصبه على المعية ويمتنع عطفه ؛ لأنّه لا يصحّ قولك : علفتها تِبْنا وعلفتها ماءً بارداً ؛ لأن الماء لا يُعْلَف بل يُسْقَى ؛ إذ معنى علفتها : أَطْعَمْتُها وقدَّمت لها ما تأكله . ويجوز كذلك إعراب (ماءً) مفعول به لفعل محذوف تقديره : وسَقَيْتُها ماءً ، وعلى هذا تكون الواو للعطف ولكن عطف جملة على جملة .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ﴾ فلا يصحُّ هنا عطف (شركاءَكم) على (أمرَكم) لأنه لا يصحّ أن يُقال : أجمعت شركائي ،وإنما يُقال: أجمعت أمري وجَمَعْتُ شركائي ؛ولذا فإنّ النصب واجبٌ بفعل محذوف مناسب ، والتقدير : فَأَجْمِعُوا أمرَكم واجْمَعُوا شركاءَكم.

4- **وجوب العطف وامتاع المعية** ، وذلك إذا لم تَتَحَقَّق شروط المفعول معه ، وهي :

أ- أن يُسبق الاسم بجملة ، نحو : سرتُ والنهرَ ، **فإذا لم يكن ما قبله جملة وجب العطف** ، نحو : كلُّ طالبٍ وكتابُه . فالواو : عاطفة تُفيد المصَاحَبَة .

ب- أن يكون فَضْلةً يجوز حذفه. فإذا لم يكن كذلك فالواو للعطف ، نحو: تَصَافَحَ زيدٌ وعمرٌو؛ لأنَّ (عمرو) هنا عمدة، وليس فضلة ؛ لأنه لا يصح أن تحذفه ، وتقول : تصافح زيدٌ .

ج- أن تكون (الواو) بمعنى (مع) فإذا لم تكن بمعنى (مع) فهي للعطف ، نحو : جاء زيدٌ وعمرٌو قبله . فالواو : للعطف ، ولا يصحّ أن تكون بمعنى (مع) بسبب وجود كلمة (قبله) لأنه لا يصحّ أن تقول : جاء زيدٌ مع عمرو قبله أو بعدَه .